حركة الجبال والانزياح القاري

قال تعالى : (وَتَرَى الْجِبَالَ تَحْسَبُهَا جَامِدَةً وَهِيَ تَمُرُّ مَرَّ السَّحَابِ صُنْعَ اللَّهِ الَّذِي أَتْقَنَ كُلَّ شَيْءٍ إِنَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَفْعَلُونَ) (النمل:٨٨)

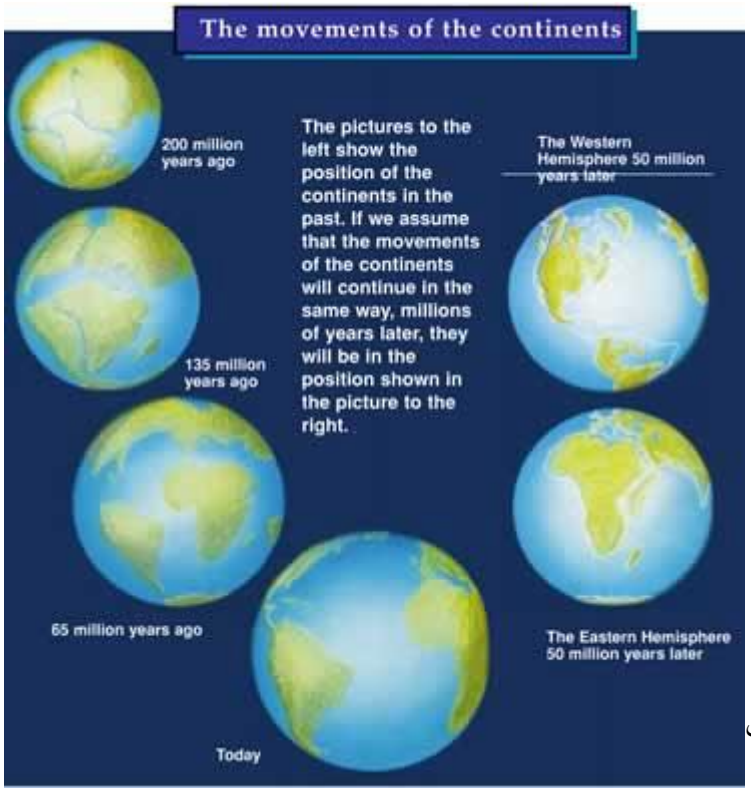

إن حركة الجبال تعود إلى حركة الأرض التي تتواجد عليها، حيث إن القشرة الأرضية تطفوا فوق طبقة الأوشحة الأعلى منها كثافة . في بداية القرن العشرين افترض العالم الألماني الفرد واغنرانالقارات كانت متلاصقة عند بداية تكونها ثم انجرفت بعد ذلك في اتجاهات مختلفة وبالتالي تفرقت وابتعدت عن بعضها .

و لم يدرك الجيولوجيون أن واغنركان على حق إلا في ثمانينيات القرن الماضي بعد خمسين عاماً على وفاته . وكما واغنرفي مقالة له نشرت عام ١٩١٥ فإن الكتل الأرضية كانت مجتمعة مع بعضها البعض قبل ٥٠٠ مليون عام، وهذه الكتلة الكبيرة من الأرض التي سميت البانجياكانت متواجدة في القطب الجنوبي .

و قبل ١٨٠ مليون عام تقريباً انقسمت البانجياإلى قسمين انجرفا باتجاهين مختلفين، فسميت إحدى هذه القارتين العظيمتين الغوندواناوتضمنت أفريقيا واستراليا والأنتاركتيكا والهند، فيما سميت الأخرى للوراسياوشملت أوربا وأمريكا الشمالية وآسيا باستثناء الهند وبعد مرور ١٥٠ مليون عاماً على هذا الافتراق انقسمت الغوندوانا واللوراسيا إلى أقسام أصغر .

و القارات التي انبثقت عن انقسام البانجايا هي في حركة دائمة على سطح الأرض تقد ربضع سنتيمترات سنوياً، وهذه الحركة تحدث تغييراً في نسبة اليابسة إلى الماء في الكرة الأرضية . وبعد اكتشاف هذه الحقيقة في بداية القرن العشرين شرحها العلماء بما يأتي :

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

القشرة الأرضية والقسم العلوي من الأوشحة اللذين تبلغ مساحتهما ١٠٠كلم تقريباً مقسمات إلى ستة صفائح أساسية، ومجموعة أخرى أصغر، ووفقاً للنظرية المسمات : تشوه الصفائح فإن هذه الصفائح تنتقل في الأرض حاملة معها القارات وقاع المحيطات . وحركة القارات هذه قد تم تقديرها ب١ــ ٥ سنتيمترات في السنة . وفيما تستمر الصفائح بالتنقل فإنها سوف تحدث تغيراً في جيولوجية الأرض، فكل سنة على سبيل المثال يتسع المحيط الأطلسي قليلاً[1].

هناك نقطة مهمة يجب ذكرها هنا وهي أن الله سبحانه وتعالى قد أشار في الآية الكريمة إلى حركة القارات على أنها عملية انجراف . واليوم استعمل العلم الحديث مصطلح الانجراف القاري للتعبير عن هذه الحركة [2].

و بالطبع فإن ذلك كله أحد وجوه إعجاز القرآن الكريم الذي كشف هذه الحقائق العلمية، في حين أن العلم الحديث لم يستطع اكتشافها إلا مؤخراً .

المصدر :كتاب معجزة القرآن تأليف هارون يحيى .

---

[1] Carolyn Sheets, Robert Gardner, Samuel F. Howe; General Science, Allyn and Bacon

Inc. Newton, Massachusetts, 1985, p. 305

[2] National Geographic Society, Powers of Nature, Washington D.C., 1978, p.1213

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com